والله الموفق قال القاضي عياض وفي تشهد علي السلام على
نبي الله السلام على انبياء الله ورسله السلام على رسول الله
السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات
من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل شفاعته واغفر لاهل
بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قلت وينظر اسناده وقوله فيه ولوالدي لعله قاله علي
رضي الله عنه على طريق التعليم للمتشهد لا انه دعا لوالديه
اذ قد صح في الحديث موت ابيه كافرا اعاذه المرء والله الموفق
ولنعلم انه يرجح رجحة التسليم عليه الى الوجوب في مواضع
الاول في التشهد الاخير نص عليه الشافعي الثاني ما نقله
الحليمي انه يجب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وفي
الشفا عن القاضي ابي بكر بن بكير نزلت هذه الاية على النبي
صلى الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم
امروا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضور قبره وعند ذكره
اسمه واستنبط الطرطوشي من المالكية على الوجوب وجوب
ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة الفرضية حيث قال والصلاة
عليه فرض وكذلك التسليم لقوله صلوا عليه وسلموا تسليما الثالثة
يجب بالنذر لانه من العبادات العظيمة والقربات الجليلة
ولم

التسليم على واجب في التشهد الاخير

ساد ر نزلت

١٢٠

ولم يتعرض احد من ائمة اللغة الحنفية لذلك وروى ابن وهب
فيما ذكره صاحب الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سلم علي عشرا فكانما اعتق رقبة وسياتي بعد ذلك في
في الباب الثاني من هذا واختلف في معناه فقيل السلام
الذي هو اسم من اسماء الله عليك وتاويله لا خلوت من الخيرات
والبركات وسلمت من المكاره والافات اذ كان اسم الله انما
يذكر على الامور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها وانتفاء
عوارض الخلل والفساد عنها ويحتمل ان يكون بمعنى السلامة اي
ليكن قضاء الله عليك السلام وهو السلام كالمقام والمقامة والملام
والملامة اي سلمك الله من الملام والنقائص اذا قلت اللهم سلم
على محمد فانما تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره
السلامة من كل نقص فتزداد دعوته على ممر الايام علوا وامته
تكاثرا وذكره ارتفاعا قاله البيهقي قال وانا
كما لو هو له امرا اوصى الوصي قلت ويحتمل ان يكون بمعنى المسالمة
له والانقياد كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فان
قيل فلم عدي بعلي ولم يعد فالجواب ان المراد والمعنى فيه ان الله
هذا ادفعي الله تعالى الى ما يتعدى فهو العبد من قبل الملك والسلطان
الذي له عليه وكان قضاء الله عليك تالسلامة منه من قضاء الله لك

اختلف في معنى السلام

Copyright © King Saud University